

مَنْظُورَةُ الْفِرْعَوْنِي

فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُنْطَقُ
بِالظَّاءِ وَالضَّاءِ

تَحْقِيقٌ وَشَرْحٌ
الظَّاهِرِ أَجْمَدِ الزَّاوِي

الناشر
دار الفتح للطباعة والتشریف
بيروت - لبنان

جَمِيعُ الْحُكُومَاتِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٠٤ - ١٩٨٤ مـ

مُقدِّمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لِكَ يَا فاطرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَنْتَ
وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِّيْنِي
بِالصَّالِحِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُمَّ وَسِّلْمُ عَلَى مَنْ أَرْسَلْتَ إِلَى جَمِيعِ
خَلْقِكَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ،
وَعَلَى آلِهِ وَصَاحِبِهِ، وَمَنْ اهْتَدَى بِهِدِيهِ إِلَى يَوْمِ
الدِّينِ.

أَمَا بَعْدُ. فَإِنَّ مَا امْتَازْتَ بِهِ لُغَتُنَا الْعَرَبِيَّةَ أَنَّهَا
لُغَةُ الْقُرْآنِ. وَقَدْ اخْتَصَّهَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْمَكْرُومَةِ فَزَادَتْ
عَلَى شَرْفِهَا شَرْفًا.

وَكُلَّمَا ازْدَادَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ تَعمَّقُوا فِي

فهم القرآن ازدادوا شغفاً بالرجوع إليها بحثاً وراء ما
هم في حاجة إلى فهمه.

وقد يعرض بعضهم أثناء البحث من متشابهات الألفاظ ما هو في حاجة إلى بيان ليعم نفعه أبناء العربية. وقد عُني كثيراً منهم بهذا النوع وذهبوا فيه أكثر من مذهب. وفي مقدمتهم أصحاب المثلثات بأنواعها وهي كثيرة. ومنهم (قطرب) وقد نظمت مثلثاته أكثر من مرة. و(القيروزأبادي) صاحب القاموس. وسماها: (الدُّرُرُ الْمُبَشَّةُ فِي الْفَرِيرِ^(١) المثلثة).

ومن الذين عُنوا ببيان متشابهات الألفاظ العلامة الأديب (محمد بن أحمد الأواني الفروسي)، صاحب المنظومة في الكلمات التي تقرأ تارة بالظاء، وتارةً بالضاد ولكل منها معنى غير

(١) وجدت منها نسختين في دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٨ فنسخت إحداهما وقابلتها على الأخرى، وحققت كلماتها. وشرحت ما أمكنني منها.

معنى الأخرى.

وقد جمع منها في منظومته ستّاً وثلاثين كلمة، تُقرأ كل منها بالظاء تارة وبالضاد أخرى مع اختلاف المعنى، وهي هذه التي نقدمها إلى أبناء لغة القرآن، لتسع بها مداركهم، ويفرقوا بسهولة بين معنييها فيما إذا كتبت بالظاء أو بالضاد.

وقد سبقه إلى هذا المضمار أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري. وسمى رسالته (زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء).

وقد بذلت جهدي في مراجعة ألفاظها، فما وجدته صحيحاً أبقيته. وما وجدته غير صحيح غيرته إن أمكنني تغييره ونبأته إليه، وما لم يمكنني تغييره أبقيته وقلت (لم أجده).

وقد اعتمدت في مراجعتي القاموس المحيط - تاج العروس شرح القاموس - لسان العرب - مقاييس اللغة - المعجم الوسيط - أساس البلاغة -

وإذا قلت في لفظ (لم أجده) معناه أني لم أجده
في هذه المعاجم.

ومن الله نستمد العونَ. ونسأله التوفيق . . . ،

الطاھر أھمد الزاوي

التعریف بصاحب المنظومة

هو محمد بن أحمد، بن الحسين، بن محمود الأواني، الفروخي، أبو نصر. كاتب مجید، من أهل (أوانا)^(١)، له رسائل حسنة مدونة، وشعر جيد. وكان شيخاً فاضلاً نبيلاً.

ومن رسائله (الرسالة الربيعية)، ضمنها مفاخرة الرياحين، ووصف السحاب والغمام، وتفضيل الربيع على سائر الفصول.

ولاه الوزير ابن هبيرة الكتابة في أعمال السواد، على عهد المقتفي لأمر الله العباسى،

(١) أوانا - بالفتح والنون - بلدية كثيرة البساتين والشجر من نواحي دجلة بغداد، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، من جهة تكريت. وكثيراً ما يذكرها الشعرا الخلقاء في أشعارهم.

وُعرفه في (فوات الوفيات) بـ(الفردُونِي)^(١). وقال في
نسبة: (الأوابي) بالباء. قال الزركلي في
(الأعلام): وهذا غلط. يعني أنه بالنون لا بالباء.

وله هذه المنظومة^(٢) الجميلة في الظاء والضاد
جعل الشطر الأول من كل بيت فيها لما ورد
بالظاء، وجعل الشطر الثاني لما ورد بالضاد وما
وُجد في بعض الأبيات مما يخالف نهج الأرجوزة
قد يكون من تحريف الناسخ. والكمال لله وحده..

ونقل صاحب (فوات الوفيات) من شعره بعض
أبيات تدل على أنه من أهل هذا الميدان الأدبي.
منها قوله:

(١) كذا في الطبعة الأولى من «فوات الوفيات» والصواب:
«الفرُونِي»، كما صَحَّحَه الدكتور إحسان عباس في طبعته
الجديدة: ٣ : ٢٨٦ ، وكذلك هو «الفرُونِي» في «المحمدون»
من «الشعراء» تحقيق حسن معمرى ص: ٥٦ ، وانفرد صاحب
«المحمدون» بذكر بعض قصائد الفروني . (الناشر)

(٢) نقلتها من (مجلة الرسالة الإسلامية) التي تصدر في بغداد . من
عددها (المحرم وصفر سنة ١٣٩٩).

إِنَّ مَوْتَ الْعُشَاقِ مِنْ أَلْمِ الْفُرْ
 قَةِ فِي الْحُبِّ سَنَةٌ تَسْتَحِبُّ
 وَعِلَاجُ الْهَوَى عَذَابُ الْمُحِبِّ
 مِنْ وَلَكِنَّهُ عَذَابٌ عَذَابٌ

وَمِنْهَا قَوْلُهُ :

قَالَتْ وَقَدْ عَائِنِثُ حُمْرَةَ كَفَهَا
 لَا تَعْتَيِنْ فَالْعَهْدُ غَيْرُ مُضِيْعٍ
 مَا إِنْ تَعْمَدْتُ الْخِضَابَ وَإِنَّمَا
 زَفَرَاتُ حُبُّكَ أُوقَدْتُ فِي أَضْلَعِي
 فَبَكَيْتُ مِنْ شَوْقِي دَمًا فَمَسْخَتْهُ
 بِأَسَامِلِي فَتَخَضَّبْتُ مِنْ أَدْمَعِي

ترجم له في (فوات الوفيات) وفي (الأعلام)
 للزركلي . وفي (معجم البلدان) للحموي (أوانا)^(١) .
 توفي في (أوانا) سنة ٥٥٧ هـ / ١١٦٢ م ،
 رحمة الله رحمة واسعة ..

(١) وترجم له أيضاً الوافي بالوفيات ٢ : ١٠٩ والزركشي : ٢٦٢ .
 وختصر الدبيسي ١ : ٥ ، والمحمدون من الشعراء : ٥٦ .
 (الناشر)

أرجوزة النَّبِيِّ
 في الطاء والضاد
 أفضُلُ ما فَيْهِ إِنْسَانٌ
 وَخَيْرُ مَا جَرِيَ بِهِ اللِّسَانُ
 حَمْدُ إِلَهِ الْمُصَلَّى بَعْدَهُ
 عَلَى النَّبِيِّ فَهُوَ أَسَئَى عَنْهُ
 مُحَمَّدٌ وَإِلَهُ الْأَبْرَارِ
 وَصَاحِبُهُ الْأَفَاضُلُ الْأَخِيَارُ
 وَكُلُّ مَا يُنْظَمُ لِلْإِفَادَةِ
 فَذَاكَ مَعْدُودٌ مِنَ الْعِبَادَةِ
 وَقَدْ نَظَمْتُ عِدَّةً مِنَ الْكَلِمَاتِ^(۱)
 فِي الطاء والضادِ جَمِيعاً فَاقْتَهَمْ

(۱) تقدم أنها ست وثلاثون كلمة.

فَإِنَّهَا مُخْتَلِفَاتُ الْمَعْنَى
 يَعْرُفُهَا مَنْ بِالْعُلُومِ يُعْنِي
 فَاسْمَعْ بُنَيَّيْ منْ أَبِيكَ سَرَدَهَا
 وَاعْرِفْ هُدَيْتَ حَصَرَهَا وَعَدَهَا
 فَابْدأْ إِذَا قَرَأْتَهَا بِالظَّاءِ
 وَثُنَّ بِالضَّادِ عَلَى اسْتِسْوَاءِ
 فَالغَيْظُ مَا يُعْرَفُ لِلإِنْسَانِ
 وَالغَيْضُ غَيْضُ الْمَاءِ فِي الْقَصَاصَانِ^(١)
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الظَّاهَرَ ظَاهَرُ الرَّجُلِ
 وَالضَّاهِرُ وَالضَّاهِرُ أَعْلَى الْجَبَلِ^(٢)
 وَالظَّنُّ فِي الإِنْسَانِ إِحْدَى التُّهَمِ^(٣)
 وَهَكَذَا الضَّنْ الْبَخِيلُ فَافْهَمْ^(٤)

(١) الغيط - بالظاء - : الغضب أو أشدُه .. والغيض - بالضاد - :
القص، غاض الماء يعني غيضاً - : قل ونقص (وما تغتصب
الأرحام) : ما تنقص.

(٢) في القاموس: (الضَّاهِرُ وَالضَّاهِرُ أَعْلَى الْجَبَلِ).

(٣) الظن: التردد الراجح . والظنة - بالكسر - التهمة - بفتح الهاء .
وجمع الظنة: ظنن - كعنب - (وما هو على الغيب بظنين)
بالظاء - : أي متهם .

(٤) الضن - بالضاد - : البخل . والضئين : البخيل .. ولم أجد من =

والفيظُ فَيَظُّ النَّفْسُ وَهُوَ النَّفَقُ^(١)
 والفيضُ فَيَضُّ الْمَاءُ لَا يُخْتَلِقُ
 وَحَنْظُلُ نَبْتٌ كَثِيرٌ يُعْرَفُ
 وَالْحَنْضُلُ الظَّلَّ الْمَدِيدُ يُؤْلَفُ^(٢)
 وَالْحَظُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْإِقْبَالِ
 وَبَعْدَهُ الْحَضُّ عَلَى الْأَفْعَالِ^(٣)
 وَالْظَّبُّ وَصْفُ الرَّجُلِ الْهَذَاءِ^(٤)
 وَالْضَّبُّ مَعْرُوفٌ لِدِي الْبَيْدَاءِ

= قال: الضن - بفتح الضاد - : البخيل .. ولو قال:
 (والضن بخل في الرجال فافهم).

لكان أوضح في تأدية المعنى ..

(١) فاظ الرجل فيضاً وفيظاً: مات . والنفق: الموت.

(٢) في القاموس: الحنضل: الغدير الصغير، ولم يذكر الظل المديد
 لا هو ولا شارحه فيما استدركه عليه.

(٣) الحظ - بالظاء - : النصيب، أو هو خاص بالنصيب من الخير
 والفضل . وجمعه حظوظ وحظاظ.

والحضر - بالضاد - : الحث . حضره على الفعل: حثه عليه.
 والمحاضة: أن يحضر كل صاحبه على الفعل . والتحاضر:
 التحاث .

(٤) الظب بهذا المعنى لم أجده .. قال في لسان العرب: (الظب) =

واغلِم بَأْنَ الْبَيْظَ يَبْطُ الْقَمْل
 وَالْبَيْضُ لَا يَجْهَلُهُ ذُو عَقْل
 وَهَكَذَا بِالظَّاءِ يَبْطُ النَّمْل
 وَمَا سَوَاهُ فِي ضَادٍ إِمْل
 وَالْمَرْظُ الْجَوْعُ الشَّدِيدُ فَافْهَمْ^(١)
 وَالْمَرْضُ الدَّاءُ الدَّوِيُّ فَاعْلَمْ
 وَالْقَيْظُ حَرًّا فِي (المصيف)^(٢) ثَائِرُ
 وَالْقَيْضُ فِي الْبَيْضَةِ قُشْرُ ظَاهِرٌ
 وَالْمُطَرِّبُ الْمُحَسِّنُ بَظُ الْوَتَرَا
 وَبَيْضُ سَالُ الْحَسْنُ حَتَّى بَهْرَا^(٣)

بالظاء - : لا تستعمل إلا مكررة (ظبظب) ومن معانيها
 الصَّاح... وفيه: (ظبظب) إذا صاح. وله ظباط: أي
 جملة). والقضب - بالضاد - : الحيوان المعروف. وهو من
 حيوانات الباذية.

(١) لم تجد (مرظ) - بالظاء - : بمعنى جاع جوعاً شديداً، ولا
 بمعنى آخر.

(٢) هذه الكلمة غير موجودة في الأصل. وقد زدتتها لوزن البيت
 وإتمام المعنى. والقيض - بالضاد - : قشر البيضة.

(٣) بظ المغنى أوتاره - بالظاء - : حركها ليهينها للضرب عليها.
 وبضم البدن - بالضاد - بضاقة امتلاً ونضر.. ويقال بشرة بضة:

وَعَظَّتِ الْحَرُبُ إِذَا مَا اشْتَدَّ
 ثُمَّ السَّيَّاعُ وَالذَّئَابُ عَصَّتْ
 وَبَاتَ زَيْدٌ حَرَضًا وَظَلَّ
 وَحَادَّ عن طَرِيقِهِ وَضَلَّ^(١)
 وَمَوْضِيُّ الْحَجَارَةِ الظَّرِيرِ
 فِيهِ يَضِيَّعُ الرَّجُلُ الضَّرِيرِ^(٢)
 وَالْفَيْءُ مِنْ بَعْدِ الزَّوَالِ ظَلَّ
 وَالْجَهَلُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ نَصَلُ^(٣)

= رقيقة والكلمة تدل على نعومة الجسم وجماله.

- (١) الحرض: الفساد في البدن. والحرض: الرجل الفاسد المريض.. والحرض - ككتف - : المشرف على الهلاك.. وظل - بالظاء - : أي دام فاسداً.. وضل - بالضاد - : من الضلال : أي حاد عن الطريق السوي.
- (٢) أرض مطرة وظير - بالظاء - : كثيرة الحجارة . والضرير - بالضاد - : الذاهب البصر.

- (٣) الفيء: الظل حينما يميل إلى الشرق بسبب ميلان الشمس إلى الغرب، وهو الزوال. وجمعه أفياء وفيوه.. والضل - بالضاد - : المنهمك في الضلال وعبر عنه الناظم بالجهل.. ويقال: هو ضل بن ضل - بضم الصادين وفتحهما - : منهك =

وفي الحشيش ما يُسمى ظرباً
وقد ضربت بالحسام ضرباً^(١)

والمنطق العذب الشهي ظرف
وناعم العيش الرضي ضرف^(٢)

وهكذا المماطل التظير
والذهب النضار والتضير

وكل ذي وجه قبيح ظد^(٣)
والخصم في كل الأمور ضد

= في الضلال.

(١) في مقاييس اللغة (ضرب) الظاء والراء والباء
أصل صحيح يدل على شيء ثابت أو غير ثابت.. فقوله
(ثابت) - بالنون - قد يشير إلى ما ذكره الناظم بقوله : (وفي
الخشيش) لأن الحشيش ثابت . وفي هذا الشرح شيء من
التكلف . ولم أجده غيره.

(٢) الظرف - بالظاء المفتوحة - : الكياسة . والضرف - بالضاد - :
نعومة العيش .. يقال (هو في ضرفة خير - بضم الضاد - :
أي كثرته .

(٣) الظد - بالظاء - بمعنى الوجه القبيح - لم أجده . والضد -
بالضاد - : كل شيء ضاد شيئاً . كالنور والظلمة . والموت
والحياة .

وهكذا الحجارة الظَّرَابُ^(١)
 والنَّزُو فِي الْبَهَائِمِ الضَّرَابُ
 وصَيْحَةُ الْحَرْبِ تُسَمِّي ظَجَّةً^(٢)
 وَكَثْرَةُ الْأَصْوَاتِ أَيْضًا ضَجَّةً
 وَزَوْجَةُ الْمَرْءِ هِي الظَّعِينَةُ
 وَالْحَقْدُ فِي الصَّدَرِ هُوَ الضَّغِينَهُ^(٣)

(١) الظَّرَاب - بالظاء - : جمع ظرب - كثني .. ومن معانيه الجبل الصغير. والنزو: أن يعلو الحيوان أنثاه للسفاد.

(٢) يقال ظج المستغيث في الحرب - بالظاء - . وضم المستغيث في غير الحرب - بالضاد - . والشطرة الأولى في هذا البيت كانت في الأصل هكذا: (والضربة النجلا تسمى ظجها).

ووصف الضربة النجلا بالظجة لم أجده، وإنما هي واسعة الجرح .. وما أثبته واضح في المعنى وموافق لأسلوب المؤلف.

(٣) هذا البيت مخالف لما درج عليه المؤلف في منظومته وهو وحدة حروف الكلمة، ولا تختلف إلا في الظاء والضاد .. وفي هذا البيت اختلفت الحروف في الظاء والضاد وفيما بعدهما .. ولو اتبع أسلوبه لقال في الأولى (الظعينة) - بالظاء والغين المعجمة، وهو غير موجود في الزوجة . أو قال في الثانية (الضعينة) - بالضاد والغين المهملة، وهو غير موجود في الحقد.

وَعَلَةُ الْعَيْنِ تُسَمَّى ظَفَرَه^(١)
 وَالجَمْعُ لِلشَّعْرِ أَيْضًا ضَفَرَه
 ثُمَّ سَوَادُ اللَّيلِ يُدَعَى ظُلْمَه
 وَالسَّهْرُ الْعَظِيمُ أَيْضًا ضُلْمَه^(٢)
 وَوَرَمُ الْأَحْشَا يُسَمَّى فَظَهَه^(٣)
 وَالْمَعْدِنُ الْمَحْبُوبُ أَيْضًا فِضَّه

(١) هذا البيت كان في الأصل هكذا:

وَعَلَةُ الْقَوْمِ تُسَمَّى ظَفَرَه
 الْجَدْبُ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا ضَفَرَه
 وَالْعَلَةُ الَّتِي تُسَمِّي ظَفَرَه هِيَ الَّتِي تُصِيبُ الْعَيْنَ، وَهِيَ
 جَلِيدَةٌ رَقِيقَةٌ تَغْشِي الْعَيْنَ، وَنَسْمِيهَا (الظَّفَرُ)، لَا مَا يُصِيبُ
 النَّاسَ مِنْ أَيِّ عَلَةٍ كَانَتْ، فَإِنَّ هَذَا لَمْ أَجِدْهُ.

كَمَا أَنَّ الَّذِي يُسَمِّي (ضَفَرَه) بِالضَّادِ - وَهُوَ الشِّعْرُ الْمُضَفُورُ بَعْدَ
 تَحْمِيعِهِ، وَيُسَمِّي ضَفِيرَه أَيْضًا.. لَا بَعْنَى لِكَلْمَةِ (الْجَدْبِ)
 الَّتِي جَاءَتْ فِي النَّظَمِ.

وَقدْغَيَرَتْ هَذَا الْبَيْتُ بِمَا يَنْتَفِقُ مَعَ الْلُّغَةِ وَأَسْلَوبِ الْمُؤْلِفِ.

(٢) لَمْ أَجِدْ كَلْمَةً (ضُلْمَه) بِالضَّادِ، لَا بَعْنَى السَّهْرُ الْعَظِيمُ كَمَا
 قَالَ النَّاظِمُ، وَلَا بَعْنَى آخَرَ.

(٣) لَمْ أَجِدْ مَنْ قَالَ: إِنَّ وَرَمَ الْأَحْشَاءِ يُسَمِّي فَظَهَهَ - بِالظَّاءِ - وَقَالَ
 لِلْمَاءِ الْمُتَجَمِعِ فِي كَرْشِ الْحَيْوَانِ (فَظَهَهَ) وَجَمَعُهُ فَظَوْلَطَهُ.
 وَقَالَ: فَظَهَهَ وَفَاقْتَهَ: شَقَّ عَنْهُ الْكَرْشَ.

وصخرةٌ تُعِي الرجالَ ظُرُّ
 وكلُّ ما يُفْسِدُ فهو ضُرُّ^(١)
 جَمْعُ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ ظَفُّ
 وَكَثْرَةُ الْعِيَالِ أَيْضًا ضَفُّ^(٢)

(١) الظر والظرر - بضم الظاء - : الحجر عامة.. وقيل هو حجر محدد الطرف، والجمع ظران - بضم الظاء وكسرها - وأظر الرجل: مشى على الظرر. ويقولون: (أظرئ إنك ناعلة) أي امش على الظرر فإن لك نعلين. يعني لا يضرك المشي على الحجر المحدد.. وهذا مثل يضرب لمن يكلف بعمل يمكنه القيام به... والضر - بالضاد - في الشطر الثاني: ضد الفع. وكل شيء يفسد غيره يسمى ضرًا.
 وفي الأصل تقديم الشطر الثاني على الأول، وهو يخالف ما التزمه الناظم من تقديم الظاء على الضاد، لذلك غيرته ليتفق مع ما درج عليه المؤلف.

(٢) في لسان العرب: ظفت قوائم البعير وغيره أظفها ظفا: إذا شدتها كلها وجمعتها. والمظفوف المقارب بين اليدين... والضفف - بالضاد - قلة المال وكثرة العيال. والحاجة. والضعف... ويقال الظفف والضفف - بالفك فيما بدل الادغام...
 وفي القاموس: (المظفوف المضفف) ومعناه أن كلاً منها يستعمل فيما يستعمل فيه الآخر.

وللُّوحشِ والأنامِ عَظُمٌ
 ومَقِيضُ القوسِ فَذاكَ عَضْمٌ
 والزَّرْبُ حَوْلَ الغَنَمِ الْحَظِيرَةِ
 وَمَجْمُعُ الْقَوْمِ لَهُمْ خَصِيرَةٌ
 وَالخَيْلُ فِي حَافِرَهَا وَظِيفُ
 وَكُلُّ شَيْءٍ لَازِمٌ وَضِيفُ^(۱)

= وهذا البيت كان في الأصل هكذا:
 واللُّظْفُ نَبْتُ فِي الرِّجَالِ فَحْلٌ
 وَالضُّعْفُ نَقْصٌ فِي الْقَوْمِ وَهَزْلٌ

وأصل الكلمة (الظُّفُف) و(الضُّفُف) بالظاء والضاد،
 وفأين بعد كل منها. فاشتبهت الحروف على الناسخ،
 فوضع بدل الفاء الأولى في الكلمتين عيناً، فصارت الظُّفُف
 والضُّفُف، فاختل المعنى. وجيء بكلمات (نبت في الرجال
 فحل) فزاد الطين بلة، لعدم مناسبتها للموضوع.
 وهذا البيت مختل المعنى... وقد أصلحته بما يتفق مع اللغة
 وأسلوب المؤلف... والكمال لله وحده...

(۱) الوظيف - بالظاء - مستدق الذراع والساقي من الخيل والإبل
 وغيرها. وجمعه أوظفة ووظف بضمتين. وفي النهاية لابن
 الأثير: (وظيف البعير خفه. وهو له كالحافر للفرس).
 والوضيف بالضاد: بمعنى الشيء اللازم لم أجده.

ثُمَّ الغَظَا ضَرْبٌ من الصَّوْبِرِ
 وهكذا بالضاد بعض الشجر^(١)
 وحرَمَ اللَّهُ الربا وحَذَرَا
 وغَابَ بَدْرٌ وَزَهْيَرٌ حَضَرَا
 والفَطْ أَقْبَحُ الرِّجَالِ طَبَعَا
 وانفَضَ حِزْبُهُمْ وَفَضُوا الجَمْعَ^(٢)
 والمَظْ رَمَانُ الْجِبَالِ فَاعِلْمَ
 ومَضَّةُ بِالشَّتْمِ زِيدٌ فَافْهَمْ^(٣)

(١) الغطا - بالظاء - لم أجده.. والغضى - بالضاد - : نوع من الشجر، جمع غضاة.

(٢) هذا اليت كان في الأصل هكذا:
 والفط في الأغلاظ قولًا حتما
 وانفضت القوم وفضوا الختم
 وهو بيت لا يستقيم إعرابه ولا لغة كلماته، خصوصاً
 الشطر الأول. وقد استبدلته بما رأيته يستقيم معه الإعراب
 واللغة.

(٣) المظ - بالظاء - : شجر الرمان أو بريه.. والمض -
 بالضاد - : ألم القلب من حزن على شيء.. يقال: مرضه
 الشيء مضى - بتشديد الضاد - : بلغ من قلبه الحزن به.

وَنَاظِرٌ إِلَى الْعَيْنِ النَّاظِرَةِ
كَرَامِي إِلَى الْوُجُوهِ النَّاضِرَةِ^(١)

وَلِلرِّجَالِ وَالسَّبَاعِ ظُفَرٌ
وَالحِقْفُ مِنْ رَمْلٍ طَوِيلٍ صِفَرٌ^(٢)

*** .. *** .. ***

(١) الناظرة : بالطاء - : من النظر.. وبالضاد - : من النضارة، وهي الحسن .

(٢) الشطر الثاني من هذا البيت كان في الأصل هكذا (والرجل القصير فهو ضفر)، ولم أجد من أطلق كلمة (ضفر) على الرجل القصير. فغيّره بهذا الشطر. والضفر: حرف من الرمل طويل عريض.. والحقف : المدرج من الرمل. وجمعه أحफاف.

وإلى هنا انتهت أرجوزة الأستاذ محمد بن
أحمد (أبو نصر) *الفيروخي* ، فيما ينطق بالظاء
والضاد، مع اتحاد بقية الحروف في الكلمتين
واختلاف المعنى .

ندعو له بالمغفرة. ونرجو له الجزاء
الحسن . . .

*** *** ***

وإلى هذا انتهى ما من الله به من شرح هذه
الأرجوزة الجميلة. فله الحمد والشكر على
هذا التوفيق ، ،

الطاهر أحمد الزاوي

* * * * .. * * .. *

فهرس منظومة التزوخي

الفيض	الغيط
الصهر	الظهر
الضن	الظن
الفيض	الغيط
الحنضل	الحنظل
الحضر	الحظ
الغضب	الطب
اليضم	البيط
المرض	المرط
القيض	القيط
بضم	بط
عضم	عظ
ضمل	ظل
الضرير	الضرير
الضل	الظل
الضرب	الطرب
الصرف	الظرف
التضير	الظثير

الضد	الظد
الضراب	الطراب
الضجّة	الظجّة
الضعفنة	الظعينة
الضفرة	الظفرة
الظلمة	الظلمة
الفضة	الففة
الضر	الظر
الضعف	الضعف
العظم	العظم
الحضيرة	الحظيرة
الوظيف	الوظيف
الغضى	الغظى
حضر	حظر
الفض	الفظ
المض	المظ
النادر	الناذر
الضفر	الظفر

نـت